ملخّص باللغة العربيّة

تناولت مجلة الحياة الطيّبة في ملف هذا العدد بعنوان "**الخطاب الديني المعاصر**"، وقد عالج مجموعة من الباحثين والمتخصّصين هذا الموضوع ضمن أربع مقالات؛ وفق الترتيب الآتي:

الحياة الطيّبة
السنة 27
العدد 53-52
شتاء-ربيع 2023م
ملخّص ملف العدد

الخطاب الإسلاميّ المعاصر -دراسة معالم التشكّل ووظائف الخطاب وآفاقه-

الدكتور هادي قبيسي

تتزايد أهمّية دراسة الخطاب وتطويره في المجتمعات التي تعيش تحديات ثقافية وإدراكية متقاطعة مع التحديات السياسية والاقتصادية، ويحتاج هذا التطوير إلى التوازن بين مواكبة المنافسين والحفاظ على الخصوصية الثقافية، ويسهل تحقيق هذا التوازن، نظريًا، حينما يكون للمنافس ثقافة نقيضة، غير أن استقصاء سبل المنافسة الفعالة يحتاج إلى أن يكون التجديد هدفًا بحد ذاته، يحرك عملية الإبتكار، كيما يتسنى للمجتمع المستهدف المشاركة في السباق. يقدم البحث مجموعة مقترحات لتطوير الخطاب في اتجاهات ثلاث: طرائق تشكيل الخطاب، التشكلات الأساسية للخطاب، طرائق تسييل الخطاب. يهتم هذا البحث بتقديم مقترحات خاصة بمجتمع المقاومة، الذي حقق التحول التاريخي في مستوى الصراع المباشر، وانتقل إلى مستويات غير مباشرة للمواجهة، فتحولت قضايا الجيل الجديد لمجتمع المقاومة، وجاذبية الطرح الثقافي الاجتماعي، وقدرة الثقافة الأصيلة على معالجة المشكلات الفردية والاجتماعية المعاصرة إلى الجبهات الرئيسية للتحرر والمقاومة؛ ما يعني أن العمل على تطوير الخطاب في المستوى النظري، ومن ثم تطوير التجارب التطبيقية، أصبح حاجة ملحة، ولم يعد بالإمكان مكافحة عمليات الحرب الإدراكية من خلال حركة التطور التلقائي الذي يمكن أن تخوضه أي تجربة تسير بدون برنامج للتقدم والإبداع، وهنا ينصب منظور البحث.

الحياة الطيّبة
السنة 26
العدد 48-49
شتاء-ربيع 2022م
ملخّص ملف العدد

محركات خطاب الكراهية في المجتمع الرقمي -قراءة سوسيولوجية-

الدكتور نديم منصوري

أدخلت التكنولوجيا الرقمية نمطًا جديدًا من «الممارسات الرقميّة»، لكنّ هذه «الممارسات» ليست مجرّد استعدادات أو أنظمة معرفة تدور في ذهن الأفراد، بل هي أفعال ملموسة يقوم بها هؤلاء من خلال الاستعانة بالوسائط الرقميّة؛ من أجل تفعيل عضويّتهم في جماعة اجتماعيّة بعينها.

تطرح هذه «الممارسات الرقميّة» تساؤلات لدى أيّ متابع للوسائط الرقميّة عن سبب تمدّد لغة العصبيّة إلى أدواتها النصّيّة والمرئيّة والمحكيّة؟ حيث لم يُستَفَد من الوسائط الرقميّة على نحو فعال، بقدر ما استُخدِمَت لتبادل خطاب العصبيّات والكراهية والتسلّط والقدح والذمّ والتشهير!

تحاول هذه المقالة، تناول مفهوم مركزي في الثقافة العربية؛ وهو العصبيّة، لارتباطه بالبنية الاجتماعية التي توجّه السلوكيات والممارسات، بشكل مستتر، خلف ستارة الموروث، والانتقال لاحقاً إلى شاشات الراهن الرقمية!

ويكمن في هذا الاستمرار الخفي طرح العديد من التساؤلات المعرفيّة. فما الذي يجعل من العصبيّة قوّة تتحكّم في ذهنيّات الأفراد؟ ولماذا يستخدم الأفراد الوسائط الرقمية لتفريغ مشاعر العصبيّة، بدلاً من أن تكون منبراً للتلاقي والانفتاح والحوار؟

الحياة الطيّبة
السنة 27
العدد 53-52
شتاء-ربيع 2023م
ملخّص ملف العدد

جهاد التبيين في فكر الإمام الخامنئي دام ظله، بين الحرب الناعمة والقوّة الناعمة

الدكتور السيّد حسين قشاقش

تعتمد الدول الاستكباريّة اليوم على مفهوم جديد للحرب والنفوذ وهو مفهوم الحرب الناعمة، حيث يكون الغزو فكريًا ثقافيًا هادئًا بعيدًا عن الخسائر البشرية والاقتصاديّة، مع تحقيق الأهداف الاستعماريّة المرجوّة، وقد عرّف جوزيف ناي القوّة الناعمة بأنها: «القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلًا عن الإرغام..»

وكأيّ حرب أخرى، فإنّ الحرب الناعمة لها أدواتها وعناصرها التي تسخّرها لتحقيق أهدافها المرسومة، وتكون هذه القوى وأفعالها منسجمة مع الماهيّة الناعمة للحرب، فتحافظ على تلك السنخيّة، بعيدًا عن العنف وإثارة حفيظة الطرف المستهدف، كالقيم الأميركية، وجاذبية الرموز الأميركية، وصورة أميركا، وشرعية سياساتها الخارجية وتعاملاتها وسلوكياتها الدولية.

يرى الإمام الخامنئي دام ظله أنّ الحرب الناعمة، هي الحرب بواسطة الأدوات الثقافيّة والتغلغل والاندساس والكذب وبثّ الشائعات بواسطة الأدوات المتطوّرة الموجودة حاليًّا، وهي حرب طويلة الأمد، غير منظورة وغير ملموسة، معقدة وواسعة وشاملة.

أمام هذه الحرب يرى الإمام الخامنئي دام ظله أنّ جهاد التبيين هو السلاح الأكثر فعاليّة في المواجهة، وقد وردت قضيّة التبيين في العديد من النصوص الدينيّة القرآنيّة والروائية، فالمصطلح يحكي قضيّة شرعيّة

إسلاميّة، وقد نُسب التبيين في القرآن الكريم إلى أربعة جهات مختلفة: الله، الرسول، الكتاب وآخرين.

ثم يذكر الإمام الخامنئي دام ظله بشكل صريح تكليف الجميع من هذا الواجب ويصفه بالفريضة بقوله:

«إنّ «جهاد التبيين» فريضة، «جهاد التبيين» فريضة حتميّة وفوريّة، وكل من يستطيع عليه ذلك».

وفيما يخصّ سياسات وآليات جهاد التبيين فقد ذكر الامام الخامنئي دام ظله جملة منها، وهي

أهميّة السؤال والنقد وضرورة الإجابة، التواصل المباشر، اتباع نهج أخلاقي، قوّة خطاب التبيين ومتانته

أن يكون الفرد المبيّن كالطبيب الدوّار، ضرورة الفهم والمعرفة قبل التبيين... هذا وينبغي على الفئة المؤمنة الانتقال في جهاد التبيين من الإطار النظري إلى الميدان التطبيقي العملي.

منزلة العقل في الخطاب الديني -الطاهر بن عاشور أنموذجًا-

الدكتورة صابرين زغلول السيد

جاءت دعوة الأديان موجّهة لتلك التصوّرات المعطِّلة للعقل الإنساني، والمتوقّفة على جمود معتقدات الأجداد والآباء، فنزلت الرسالات السماوية تدعو إلى حقائق الإيمان، متنوّعة في خطاب الوحي، ومتوجّهة إلى الاستدلال العقلي لإثبات المسائل الإيمانيّة.

وقد حاول الشيخ الطاهر ابن عاشور إظهار سماحة الشريعة الإسلامية - في مقاصدها - بعيداً عن الغلوّ والتشدّد الذي يلجأ إليه بعض العلماء المسلمين في خطاباتهم. ومسعى ابن عاشور في ذلك استعادة مكانة الإنسان التي منحها الله له في استخلاف الأرض وإعمارها، على خلاف التفسير الحرفي الذي يدّعي للإنسان حقّ التصرف في ما هو من اختصاص الذات الإلهية.

من أجل ذلك تعرّض ابن عاشور لمسألة علاقة العقل بالشرع، من خلال منهج فلسفي، لم يتعرّض له كثير من فقهاء عصره؛ وذلك من خلال تحليله لبعض التيارات الفلسفية، مدحضًا لبعضها، ومتّخذًا من بعضها الآخر طريقًا في تفاسيره، ومؤكّدًا بأنّ الإسلام عقائد وتشريعات؛ كلّها مدرَكة بالعقل.